@ 58 @ (^ فيهن نورا وجعل الشمس سراجا (16) وا أنبتكم من الأرض نباتا (17) ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا (18) . .

والوجه الثاني : ما قاله عبد ا بن عمرو بن العاص أن وجه القمر إلى السموات السبع وقفاه إلى الأرض ، وكذا قال في الشمس ، فعلى هذا قوله : (^ فيهن نورا) أي : نوره فيهن . .

والوجه الثالث : أن السموات في المعنى كشيء واحد ، فقال : (^ فيهن نورا) لهذا ، وإن كان في سماء واحد . .

والوجه الرابع : أن معنى قوله : (^ فيهن نورا) أي : معهن نورا . .

قال امرؤ القيس : .

(وهل ينعمن من كان آخر عهده % ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال) .

أي : مع ثلاثة أحوال . .

وقوله : (^ وجعل الشمس سراجا) أي : فيهن ، والمعنى ما بينا . .

وعن عبد ا بن عمرو أيضا قال : ما خلق ا شيئا أشد حرارة من الشمس ، ولولا أن السماء تحول بين الأرض وبين ضوئها وإلا (لأحرقت) كل شيء في الأرض . .

وروى أنه سئل لماذا يبرد الزمان في الشتاء ، وبم يكون الحر في الصيف ؟ فقال : تكون الشمس في الصيف في السماء الدنيا ، وفي الشتاء في السماء السابعة . .

قوله تعالى : (^ وا أنبتكم من الأرض نباتا) يجوز في اللغة إنباتا و نباتا . .

وقيل : أنبتكم فنبتم نباتا . .

وقوله : (^ ثم يعيدكم فيها) أي : بالموت . .

وقوله : (^ ويخرجكم إخراجا) عند النشور . .

قوله تعالى : (وا جعل لكم الأرض بساطا) أي : بسطها بسطا .